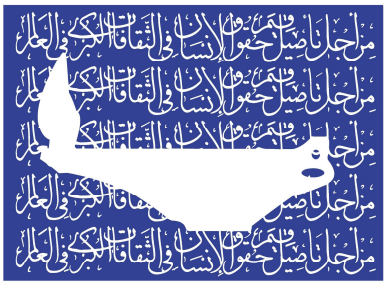

CAIRO INSTITUTE
FOR HUMAN RIGHTS STUDIES
Institut du Caire pour les études des droits de l'homme
مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان

- مجلس حقوق الإنسان بالأمم المتحدة – الجلسة 54
- البند التاسع: حوار تفاعلي حول التحديثات الشفهية للمفوض السامي بشأن الدوافع والأسباب الجذرية وتأثيرات الكراهية الدينية على حقوق الإنسان، والتي تشكل تحريضًا على التمييز أو العداء أو العنف
- مداخلة شفهية
- مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان

5 أكتوبر 2023

ألقتها: ميساء العاشق

ينبغي على الأمم المتحدة اتخاذ خطوات قوية لمكافحة التمييز والعنف الديني

يدعو مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان الدول الأعضاء بالأمم المتحدة لاتخاذ خطوات قوية لمكافحة التمييز والعنف والتحريض على العنف على أساس المعتقد الديني، إذ تتحمل الدول الأعضاء بالأمم المتحدة مسئولية اعتماد سياسات تشجع الحوار بين الأديان وداخلها والاحترام المتبادل فيما بينها. كما نؤكد على إدانتنا لممارسات ازدراء الأديان، والتي يقصد بها إهانة الأقليات الدينية والحط من قدرها.

في واقع الأمر، فإن أحد أكبر دوافع التمييز الديني والعنف يتمثل في قوانين الردة الدينية والتجديف، أو القيود القانونية المصممة لمنع ومعاقبة أشكال التعبير أو المعتقد المسيئة لمجتمع ديني محدد. وتتضح صحة ذلك في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بشكل خاص؛ إذ عادة ما يتم توظيف قوانين التجديف بشكل منهجي، في البلدان عبر جميع أنحاء العالم لقتل، وسجن، وتعذيب، والتمييز بحق، وإساءة معاملة المسلمين والبهائيين والمسيحيين وغيرهم من أتباع الديانات.

في السياق نفسه، فإن مثل هذه القوانين توظفها الحكومات من أجل تنفيذ قمع واسع النطاق بحق المنتقدين، والمدافعين عن حقوق الإنسان، والصحفيين، والأقليات، وأفراد مجتمع المثليين، والنساء، وأي شخص ترغب الحكومة في تهميشه وإجباره على الصمت. وهو ما يوضح أن الخطوة الأساسية لمكافحة الكراهية الدينية، بل وانتهاكات حقوق الإنسان الناجمة عنها، تتمثل في ضمان تفكيك قوانين الردة والتجديف.

ونؤكد أن أي حل مقترح لا يضع هذا الهدف كأولوية محكوم عليه بالفشل، بل إنه في واقع الأمر سيمنح أولئك المدفوعين بالكراهية الدينية مزيد من الأدوات لارتكاب المزيد من انتهاكات حقوق الإنسان.